

اليوم السادس والعشرون من رمضان:

السؤال 1: أريد إعطاء زكاة الفطر، لابنتي المطلقة ولها ثلاثة أطفال وهي بدون عمل، وقد أفطرت عندي شهر رمضان كله، وهل زكاتها، تقدر أن تدفعها لنفسها؟

الجواب: لا مانع من دفع زكاة الفطر الواجبة عن نفسك وعن تلمك نفقتهم، لهذه البنت المطلقة، وإن أفطرت عندك الشهر كله، ما دامت على الحال الذي ذكرت من طلاق وأولاد وفقير.
أما زكاتها فتدفعها للفقراء والمساكين، وهي تستفيد من زكاتك وزكاة أفراد عائلتك، وعليها بالصبر والاحتساب حتى يجعل الله لها بعد عسر يسرا.

السؤال 2: قرأت جواب السؤال عن صلاة العيد، عن الركعة الأولى سبع تكبيرات مع تكبيرة الإحرام، فهل يعني ثمانية، وفي الثانية ست تكبيرات مع تكبيرة القيام، فهل هي سبعة، وأنا لا أحفظ الأعلى ولا الغاشية ولا الشمس، فماذا أقرأ؟

الجواب: صلاة العيد، تصليها ركعتين جهرا.
الركعة الأولى (06+01) تكبيرة الإحرام+ ست تكبيرات.
الركعة الثانية (05+01) تكبيرة القيام+ خمس تكبيرات.
وما دمت لا تحفظ، تقرأ بعد الفاتحة ما تيسر مما تحفظ.

السؤال 3: كنت في صغري أسمع عن ليلة القدر، حيث تنشق السماء، فيطلب الإنسان منها ما يريد، فهل هذا صحيح، وما هي علامات ليلة القدر، و وقتها ؟

الجواب: في غياب العلم، يتلبس الناس بأقوال ما أنزل الله بها من سلطان، وليلة القدر نالت نصيبا من هذه الخرافات، ومنها ما كنا نصدقه لصغر السن، مثلا تلك المرأة التي أخرجت رأسها من النافذة فرأت السماء تنشق، فقالت هذه ليلة القدر، ثم سألتها قائلة: يا ليلية القدر كبري لي راسي، فكبر رأسها ولم تقدر على إخراجها، فقام أهلها بتحطيم النافذة وأخرجوا رأسها. والسبب أنها أخطأت في الدعاء، فبدل أن تقول كبري لي شعري، قالت كبري لي راسي.
ويمكن أخذ بعض العلامات في ليلة القدر، نذكر منها ثلاثا:

✓ من ذلك طلوع الشمس في صبيحتها صافية لا شعاع لها، كما في حديث الإمام مسلم، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها، كأنها طست، حتى ترتفع".

✓ ومن ذلك: الجو الجميل، والسكون اللطيف، كما في الحديث الحسن الذي أخرجه ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليلة القدر ليلة سمحاء، طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء".

✓ ومن ذلك الشعور بطمأنينة في القلب، وانسراح في الصدر، وإحساس بالفرح ولذة العبادة، خاصة لمن اهتم بأيام رمضان ولياليه. مع ما يزين هذه الليلة المباركة من نزول للملائكة بما في ذلك جبريل عليه السلام، وما يحيطها من مغفرة وعفو الله الكريم.

أما وقتها ففي العشر الأواخر من رمضان، وأكد لياليها الوتر منها، وقد اختلف الصحابة في تعيينها، فأبو سعيد الخدري رضي الله عنه، يرى أنها ليلة إحدى وعشرين، وأبي بن كعب رضي الله عنه، يحلف أنها ليلة سبع وعشرين، ويرى كثير من العلماء أنها تنتقل كل سنة، والعلم عند الله تعالى.

والمسلم يحرص على شهر رمضان كله، ويزداد اجتهادا في العشر الأواخر منه، ويتأكد هذا الاجتهاد في الوتر منها، ويحرص حرصا بالغا على ليلة السابع والعشرين، والموفق من وفقه الله تعالى. وقديما قال الشاعر:
إذا لم يكن من الله عون للفتى •• فأول ما يجني عليه اجتهاده

والله تعالى أعلم.